

تفسير سورة ق الآية (24-83) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ستة ايام في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فاكثر على ما يقولون بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود - 00:00:01

واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب. يوم يسمعون الصيحة بالحق لذلك يوم الخروج يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. ثم قال عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:00:37 هذه ثلاث مخلوقات عظيمة بين الله عز وجل انه خلقها في ست ايام واكذ هذا الخبر بثلاثة مؤكّدات القسم ولا وقد لان تقدير الاية والله لقد خلقنا السماوات والارض فالسماءات معلومة لنا جميعا وهي سبع سماوات طباقا والارض هي هذه الارض التي نحن عليها وهي سبع - 00:01:04

كما جاءت به السنة صريحا وكما هو ظاهر للقرآن في قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن وما بينهما اي بين السماء والارض والذي بين السماء والارض مخلوقات عظيمة - 00:01:33

يدل على عظمها ان الله جعلها عديلة لخلق السماوات وخلق الارض فهي مخلوقات عظيمة والان كلما تقدم العلم بالفلك ظهر من ايات الله عز وجل فيما بين السماء والارض ما لم يكن معلوما لكثير من الناس من قبل - 00:01:50 من ستة ايام اولها احد واخرها الجمعة ولو شاء عز وجل لخلقها بلحظة لان امره اذا اراد شيئا ان يكون ان يقول له كن فيكون لكنه جل وعلا يخلق الاشياء - 00:02:11

باسباب ومقدمات تتكامل شيئا فشيئا حتى تتم كما انه لو شاء لخلق الجنين في بطن امه بلحظة لكنه يخلق اطوارا حتى يتکامل كذلك السماوات لو شاء لخلق السماوات والارض وما بينهما لو شاء لخلقها بلحظة. لكنه عز وجل - 00:02:28

يخلق الاشياء تتكامل شيئا فشيئا وقال بعض العلماء وفيه فائدة اخرى وهي ان نعلم عباده الثاني في الامور وان لا يأخذ الامور بسرعة لان المهم هو الاتقان وليس العجال والاسرار - 00:02:52

وما مستنا من لغوب اي ما مسنا من تعب واحياء وهذا كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن هو عز وجل خلق هذه السماوات العظيمة والاراضين وما بينها بدون تعب ولا اعياء - 00:03:12

وانما انتفع عنه التعب جل وعلا لكمال قوته وقدرته وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا فاصبر على ما يقولون. امر الله نبيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يصبر على ما يقول - 00:03:33

وقد قال عز وجل في اية اخرى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجلهم كانوا يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من اصبر فان العاقبة للمتقين - 00:03:54

فاكثر على ما يقولون وهم يقولون ان محمد الكذاب وساحر وشاعر وكاهن ومجنون وانه لا بعث وان كانوا يوقنون بالرب عز وجل وانه خالق السماوات والارض لكن لا يقررون بامر الغيب - 00:04:11

المستقبلة فامر الله ان يصبر على ما يقول والصبر على ما يقولون يتضمن شيئا من الاول عدم التضجر مما يقول هؤلاء وان يتحمل ما يقوله اعداء فيه وفيما جاء به والثاني ان يمضي في الدعوة الى الله - 00:04:28

والا يتقاус وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب سبح تسبيحا مفرونا بالحمد في هذين الوقتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال اكثرا المفسرين المراد بذلك صلاة الفجر وصلاة العصر - [00:04:53](#)

وهما افضل الصلوات الخمس قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والبردان هما الفجر وفيه برودة الليل والعصر وفيه برودة النهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على - [00:05:22](#)

صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها نفعل فالصلاحة التي قبل طلوع الشمس هي الفجر والصلاحة التي قبل غروبها هي العصر وفيه دليل على ان المحافظة على هاتين الصالاتين من اسباب دخول الجنة والنظر الى وجه الله الكريم - [00:05:49](#)

وافضلهما العصر لان الله تعالى خصها بالذكر حين امر بالمحافظة على الصلوات. فقال حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وهي العصر كما فسرها بذلك عالم الخلق بكتاب الله وهو الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:06:10](#)

سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس. المراد ايض الفجر وقبل الغروب المراد صلاة العصر ومن الليل فسبحه ايضا سبحي الله من الليل ومن هنا للتبيير يعني يسبحوا ايضا من الليل جزءا من الليل - [00:06:30](#)

ويدخل في ذلك صلاة المغرب وصلاة العشاء ويدخل في ذلك ايضا التهجد وادبار السجود اي وسبح الله ادبار السجود اي ادبار الصلوات وهل المراد بالتسبيح ادبار الصلوات هنا؟ هل المراد النوافل التي تصلى بعد الصلوات كراتبة الظهر بعدها وراتبة - [00:06:52](#) المغرب بعدها وراتبة العشاء بعدها او المراد التسبيح الخاص الذي هو سبحانه الله والحمد لله اكبر فيه قوله للمفسرين ولكن لو قيل بهذا وهذا لكان له وجه ومن الليث فسبحه وادبار السجود - [00:07:18](#)

واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اي انتظر لهذا النداء الذي يكون عند النفح في الصور وحشر الناس يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك - [00:07:36](#) اي اليوم يوم الخروج من القبور - [00:08:00](#)